

لماذا أسرع الشعوب بالدخول في الإسلام بعد الفتوح؟ (2) | قصة الخلافة الراشدة [331]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة والثلاثين بعد المئة من قصة الخلافة الراشدة. الحلقة ديت هي تعتبر الحلقة الثانية في اجابة سؤال مهم جدا اتكلمنا عليه في الحلقة الماضية وهي لماذا اسرعت الشعوب بالدخول في دين الاسلام بعد دخول الجيوش الفاتحة اليها - [00:00:00](#)

شعوب مصر شعوب الشام شعوب العراق شعوب شمال افريقيا شعوب فارس وبقية العالم يعني بقية البلاد التي دخلها المسلمون في هذه الفترة الاولى من فترات الاسلام يعني الناس اسرعت الى دين الله بافواج دخلت في دنيا افواجا بشكل لا - [00:00:20](#)
جدا للنظر وقلنا ان ده كانت ملاحظة غريبة جدا وخاصة بالنظر الى ان الاعداد التي فتحت هذه البلاد كانت اعداد قليلة من جميل وبالنظر الى الفارق الحضاري الكبير الذي كان بين البلاد المفتوحة والبلاد الفاتحة. الفاتحة مستواها الحضاري كان بعيد قوي -

[00:00:40](#)

عن مستوى البلاد المفتوحة البلاد المفتوحة دي ضاربة في اعماق التاريخ. بتتكلم على مصر او الشام او العراق او فارس دي بلاد يعني بقى لها الاف السنين حضارية والعرب زي ما انتم عارفين كانوا يعني مجموعة من القبائل المتفرقة في الجزيرة العربية ما عندهم مش مدن اصلا كل - [00:01:00](#)

اليد اللي فيها عبارة عن قرى يعني مكة ويثرب والطائف بيسموها قرى لان هي مدن محدودة جدا وصغيرة قلنا في الحلقة الماضية آآ سببين كبار جدا جدا للموضوع وارجعوا لهم ضروري. يعني جابت الحلقة الثانية ديت في هذا الموضوع مش بتجيب على على -

[00:01:20](#)

الامر بشكل شامل هي بتقدم جزء من الاجابة. الجزء الرئيس في الحلقة الماضية الحلقة الماضية اتكلمنا فيها على امرين كانوا سبب في سرعة اسلام الشعوب. الامر الاول هو منطقية العقيدة الاسلامية. انها جاءت متوافقة مع الفترة الانسانية. وبالتالي الشعوب لما

سمعت العقيدة الاسلامية - [00:01:41](#)

من افواه الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. اقتنعوا تمام الاقتناع ما عندهم مش جدل طويل. وما عندهم مش مصالح معينة معهم زي ما كانت المصالح بتمنع هرقل او بتمنع المقوقس او بتمنع ابو جهل او بتمنع اي حد فهم وانكر - [00:02:01](#)

ما عندهم مش هذه المصالح هم بيدوروا على مصلحتهم الشخصية اللي هي ان عقيدتهم تبقى سليمة ان هم دينهم يبقى صحيح ان هي تتوافق هذه الشريعة مع فطرة الانسان مع احتياجاته. فاسلمت الشعوب. يبقى اول حاجة منطقية العقيدة الاسلامية. والسبب الثاني

هو تبشير - [00:02:21](#)

تشير الديانات السابقة للاسلام اليهودية والنصرانية بالاسلام وتبشيرهم بالنبي المنتظر صلى الله عليه وسلم. فالشعوب كانت مهياة. ما تفاجأتش بالاسلام مهياة. القساوسة وكبار رجال الدين حتى الرجال السياسة اللي عندهم خلفية دينية زي هرقل او زي المقوقس كانوا

بيتكلموا على هذا الموضوع - [00:02:41](#)

لان في نبي منتظر في نبي سيزهر في في اخر الزمان هذا زمانه. قد اهل زمانه وحتى لو تعرفوا قصة الفارسي بالتفصيل سلمان

الفارسي طول ما هو بيدور على الحقيقة والناس القساوسة اللي بيقابلهم يقولوا له على هذا الموضوع ان في - [00:03:07](#)

اه اه نبي ه يظهر في هذا التوقيت في هذا الزمن. ينتظره اليهود وينتظره النصارى. وده اللي خلى الشعوب مش مستغربة من فتوح الاسلاميه وانا مستغربة من انتصار الاعداد القليلة على الكثيره لانهم نظروا الى هذا الامر في اطار المعجزة المصاحبة لنبيه -
[00:03:27](#)

فديت دول سببين كبار جدا. السبب الثالث هنتكلم عليه النهاردة في الحلقة. اه ديت هو اه اخلاق الفاتحين اللافته المسلمين اللي دخلوا فتحوا هذه البلاد الصحابة الكرام رضي الله عنهم والتابعون الذين كانوا - [00:03:45](#)
يصاحبونهم لهم اخلاق مختلفة كلية عن اخلاق الجيوش العسكرية المحاربة. عادة يا اخواننا بشكل عام يعني او الجيوش او المقاتلين بيبقوا فيهم غلظة. لطبيعة الوظيفة هو حياته ان هو يحارب - [00:04:05](#)

حياته انه يضرب ويقتل ويموت ويقتحم ويدمر هي طبيعة الحرب كده. في اي زمن وفي اي دولة وفي اي يا حضارة الحروب دايمًا تخلف الدمار. ولو انت كنت رقيق في الحرب آآ عدوك بيكسبك. بيقتلك - [00:04:25](#)

بيمسحك من الارض كلما تمكن اكثر كلما اباد اكثر. شفنا حروب كل الدول ما بنتكلمش بس على الدول هذا الزمن ما تتكلمش على الفرس وعلى الرومان وعلى آآ المعارك التي في زمنهم. قبل كده كان نفس القصص اللي اغريقوا وما ما قبلهم - [00:04:45](#)
وبعد كده نفس السيناريو برضه سواء حروب بقى التتار ولا حروب الانجليز ولا الفرنسيين ولا غيرهم راجعوا راجعوا طبيعة الحروب لما الجيش الاسلامي شئ غريب جدا. حاجة تخلي الواحد يعني يقف قدام نفسه يسأل نفسه ايه اللي بيحصل؟ مين دولت؟ جايين منين؟ ازاي انت - [00:05:05](#)

مقاتل ومحارب وشرس في المعارك بهذه الصورة تستطيع ان تنتصر وتحقق النص على جحافل الدول العالمية في ذلك الوقت جيشك يقدر ينتصر على الجيش الروماني الاول في العالم وجيشك ينتصر على الجيش الفارسي اللي هو يعتبر الثاني في العالم او الجهاز الاول - [00:05:25](#)

المقارنات بينه وبين الجيش الروماني وفي نفس الوقت لما احي تعامل معك الاقويك رحيم. الاقويك كريم. الاقويك وفي بالعهد الاقويك ما بتقولش كلمة سباب الاقويك لطيف في المعاملة فيه مودة فيه رحمة - [00:05:45](#)

ايه الصفات دي؟ ازاي هذه الصفات مركبة على هذا الانسان المحارب المنتصر ازاي ما عندكش غرور المنتصر؟ ازاي بتدخل تتعامل معي بتواضع وانت بتحكم البلد كلها ازاي لما ادخل على امير الاقويك نفس صفة الجنود لا يستطيع ان افرق الامير عن الجندي؟ ازاي اروح المدينة المنورة - [00:06:03](#)

اقابل رأس الدولة الاسلامية اللي بيحكم عشر دول من دول زمنا المعاصر او خمستاشر دولة من دول زمنا المعاصر لما عديناها معكم قبل كده بعد ما فتح مصر وليبيا ستاشر دولة كمان - [00:06:32](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقدرا اقبله عادي وادخل عليه في المسجد واتكلم معه وانا قشقه واشرح له ايه ده! ايه اللي بيحصل ده طبيعة الجيش وطبيعة القادة وطبيعة امير المؤمنين كلها لفتت انظار الناس - [00:06:49](#)

وهم عارفين ان هذه ليست صفات هذه الامة. يعني الامة العربية التي خرج منها هذا الدين اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف واهل خزاعة طيء وغفار واستر ليسوا بهذه الصفة - [00:07:08](#)

ايه اللي حصل؟ اللي حصل هو الاسلام. اجابة واضحة جدا. ما الذي غير اخلاق هؤلاء الرجال؟ حتى صاروا على هذه الصورة العجيبة التي تجمع بين القوة والبأس في القتال والرحمة في التعامل مع الشعوب - [00:07:32](#)

الاسلام بس ما لوش اجابة تانية فين الاجابة التانية ازاي النقلة النوعية ديت انتم انتم كنتم فين وبقيتوا فين؟ اخلاق الفاتحين اللافته للنظر كانت سبب من الاسباب رئيسة لدخول الناس في الاسلام. ما اقدرش اقول غير كده - [00:07:47](#)

التطبيق العملي ساعات بيبقى عندنا قواعد نزرية جميلة جدا بس غير منطقية وغير عملية حاجة كده زي نظام افلاطون لما كتب المدينة المثالية او الجمهورية الفاضلة تقرا كلام اه طب وبعدين تطبيقاته في ارض الواقع ايه؟ الراجل بيتكلم على ان اه ان لازم

الجمهورية الفاضلة يكون فيها حقوق - [00:08:09](#)

للانسان بيتكلم الكلام ده في دولة تلتين شعبها او جايز اكرت عبيد مستعبد فيها الظلم مستشري في كل مكان وبيتكلم كلام نظري اما دلوقتي انا شايف الكلام ده عملي شايف القواعد اللي في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة مطبقة على ارض الواقع ومش في وقت طويل - [00:08:33](#)

الناس ديت اللي فتحت الدول المختلفة الفاتحين من المسلمين الصحابة كلهم تقريبا عاشوا الجاهلية لي عاشوا الكفر. عمرو بن العاص ده ما هو قعد كافر قد ايه؟ سبعة وخمسين سنة من عمره. عمرو بن العاص اللي فتح - [00:08:58](#)

قصر عاش سبعة وخمسين سنة في الكفر وبعدين بعد كده اسلم. لما اسلم في غضون شهور قليلة بقى عمرو ابن العاص الشخصية التقية الورعة المجاهدة في سبيل الله المتواضعة اللي كذا اللي كذا اللي كذا. وكذلك - [00:09:18](#)

اتكلم بقى على اي حد من الفاتحين كبار القادة وكبار العظماء في الاخلاق. كانوا ايه قبل كده العرب كان فيهم صفات كويسة لا شك موجودة. كان فيهم صدق كان فيهم كرم كان فيهم نخوة. كان فيهم شجاعة. لكن في نفس الوقت كان فيهم ظلم - [00:09:38](#)

كان فيهم اباحية وكان فيهم تعدي على الآخرين وكان فيهم يعني فواحش فيهم حاجات وفيهم سطحية كبيرة جدا لما واحد يقعد يسجد لصنم ولا لحجر ولا لطين ولا ولا يقتل بنته يعيدها في في التراب وهي حية ولا - [00:09:57](#)

فيهم غلظة فيهم جفاء فيهم امور كثيرة برضه من كرة النقلة النوعية بالاسلام الشعوب شافت الكلام ده رأي العين وسمعت الكلام ده على فكرة هقول لك انا تعالوا نراجع كلمة قالها جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:10:16](#)

والكلمة قالها للنجاشي وبيفسر للنجاشي طبيعة المسلمين طبيعة الاسلام طبيعة هذا التغير المحوري الذي حدث في ارض العرب عندما بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه الكلام ده؟ عشان تعرفوا قد ايه اهمية النقطة اللي بتكلم فيها النهاردة ديت

اللي هي نقطة اخلاق الفاتحين اللافتة. لا يمكن مش - [00:10:38](#)

بتعرف تاخذ بالك انت كشعب دخل عندك واحد محارب منتصر قوي غالب قاهر استطاع ان يتمكن من المدينة ثم بهذه الاخلاق الطيبة المتواضعة الرحيمة الكريمة لأ في حاجة غريبة لازم اقف والتفت في امر مش طبيعي - [00:11:03](#)

يبقى لازم اقف واحلل شف جعفر ابن ابي طالب بيقول ايه؟ للنجاشي بيقول له ايها الملك كنا قوما اهلا جاهلية نعبد الاصنام. شف بيصف حاله جعفر نفسه عاش الكلام ده. عاش هذه - [00:11:24](#)

السينة اللي هيحكياها قبل الاسلام. كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة. برضو ما فيش حضارة بياكل ميتة البلاد الحضارية بتدبح ليه؟ عشان صحيا. احنا بقى ما كنش عندنا هذه الضوابط. ما عندناش اي حاجة ناكلها. ناكل الميتة. ونأتي الفواحش -

[00:11:40](#)

ونقطع الارحام ونسيى الجوار ويأكل القوي منا الضعيف. كنا كده لي كتحدها توصيف جعفر بن ابي طالب لشعبه لقبيلته لعائلته لاهله لوطنه بيوصف الكلام ده دي ده واقع يا اخوانا كانوا فيه. فكنا - [00:12:02](#)

اعلى ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله نوحده ونعبد ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والواثنان. ماشي دي العقيدة. وايه كمان - [00:12:27](#)

وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء. ونهاينا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة الله اكبر ادي الرسالة الاخلاقية رسالة عقائدية ورسالة اخلاقية - [00:12:47](#)

بيفسر للنجاشي كيف تغير جعفر بن ابي طالب من الرجل الذي يأكل الضعيف اذا كان قويا والرجل الذي يأتي الفواحش والرجل الذي يقطع الرحم ويسيء الجوار ويفعل كذا وكذا من الموبقات الى رجل - [00:13:10](#)

يتميز بصدق الحديث والاحسان الى الجار وصلة الارحام وعدم قذف المحصنة اللطف في التعامل والرحمة في الاخلاق في كل شيء وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني لب الرسالة الرحمة لب الرسالة العدل لب الرسالة الصدق الامانة - [00:13:28](#)

ده ده الوضع اللي احنا وصلنا له ده جعفر ابن ابي طالب بيقول له هو ده الاسلام بالرسول اللي احنا عارفينه ده. عارفين نسبه وعارفين

صدقه وامانته وعفاهه. صلى الله عليه وسلم - 00:13:55

الحقيقة يا اخوانا العالم كان بيستهين بالعرب يعني مش بيتكلم حتى على وضع العرب كانوا فيه قريبين من غيرهم لأ ده الناس لها كانوا بينظروا للعرب نظرة دونية والكلام ده يعني احنا كعرب مسلا او بنقول ان بنستنكر نقول الكلام ده ساعات والناس اللي عندها حنة العروبة عالية قوي بيبقى - 00:14:08

مش عايز اقول الكلام ده لكن ده واقع خرينا نراجع كده كلمتين قالوهم الفرس والروم هرقل قال ايه لما الاسلام ولما جت له رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام جت بتنبيهه بالاسلام فالراجل هرقل جاب ابو سفيان وقعد - 00:14:38

وكلكم عارفين القصة وارجعوا لها في فتوح مصر متكلمين عنها بالتفصيل. وفتوح الشام كمان بعد اما استقصى منه اسئلة اسئلة اسئلة اسئلة عرف ان ده الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايه بقى؟ قال جملة جميلة جدا. قال وقد كنت - 00:14:58
اعلم انه خارج انا مستني الرسول وعارف انه هيطلع. وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم. ما عمري ما تخيلت انه يطلع من لاننا العرب دول تحت رجلينا - 00:15:15

طول عمرهم بيتوددوا يقولوا لنا يطلبوا منا الغزاء والكساء والسلطة وكل شيه. احنا بنديهم اي حاجة احنا متسلطين عليهم دوما عمري ما تخيلت ان واحد من الخدم بتوعنا اللي بيخدمونا وتحت رجلينا يبقى منهم النبي اللي انا مستنيه - 00:15:31
شف شف الجملة بتاعة الركلة قد ايه واضحة وقد ايه جارحة لابي سفيان يا اخي عزك في الاسلام ساعتها وهو ساعتها ما اسلمش برضو ما اسلمش الا بعد فتح مكة. آآ رضي الله عنه وارضاه لكن في الموقف ده - 00:15:50
اه لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. هو ده الكتاب ده القرآن الكريم والسنة والمطهرة هي اللي رفعت قدر طب خلتهم فوق الدنيا كلها خلتهم جيوشهم فاتحة وانتصاراتهم عظيمة وتمكينهم في الارض قوي. وصيتهم مسموع - 00:16:05
في مشارق الارض ومغاربها الاسلام فادي ادي جملة هرقل. الجملة الثانية اللي قالها الفرس لما في حوار ما بين الدبلوماسي المسلم وراستم حوار ما بين المغيرة ابن شعبة وقبله ربعيه بن عامر مع رستم في مقاتل القادسية قعدوا ياخذوا ويدوا الله! لقوا منطق عزيز جدا عند المسلمين ولقوا - 00:16:25

طاعة في الحوار ولقوا دقة في الكلمات وفهم في العقيدة يعني الدنيا واضحة جدا عنده قوة وبأس وصلابة ويقين مستغرب هم مستغربين الكلام ده ازاي بيطلع من دولت ازاي هذا العنصر اللي احنا دايم بصين له نزرة دونية بيتكلموا هذا الكلام. واحد فريسي قال لزميله ايه؟ قال قاتل - 00:16:55

الله اولين قاتل الله اولينا اجدادنا اللي علمونا معلومة غلط قاتلهم الله ما كان احققهم حين كانوا يصغرون امر هذه الامة ماما طول عمرهم بيصغروا امر هذه الامة. راجعوا الفتوح الاسلامية في الشام وفي فارس - 00:17:21
في الاتنين. ده وده هتلاقوا الموقف ده متكرر كتير قوي. ان ان قائد الجيش الروماني او قائد الجيش الفارسي يحاول يقنع الجيش المسلم انه يرجع عن طريق انه يدي ثوب لكل جندي. اقول له هنديكم كل جندي ثوب - 00:17:45
كل جندي دينار وترجعوا. شوفي قد ايه النزرة المهينة يا شايفه عريان مش لاقى يلبس فبيغريه انه يرجع ويسيب بلده هاديك يا عم جلابية. هاديك ثوب شوف دماغه عاملة ازاي يعني شف قد ايه بيفكر في - 00:18:04

الناس ديت انتم يا عالم جعانيين وفقرائين ومش لاقيين لبس وعرايا هناكلكم ونشربكم يلا ارجع. دي نظرة الروماني او الفارسي للجيش الفاتح. فالنقلة نوعية النقلة النوعية العرب قبل الاسلام شيه بهذه الصورة في عيون الناس وفي عيون انفسهم على فكرة في عيون انفسهم لان الواحد من العرب دولت - 00:18:25

لما كان بيدخل ايوان كسرى يقف على بعد خمستاشر متر من كسرى يقعد ابد الدهر يفتخر هو وعائلته انه دخل ايه وين كسرى بس. مش دخل كحليف ولا كمناظر يعني ولا واحد على نفسه مستوى لأ دخل بس يطلب حاجة. سمح له كسرى انه يدخل يكلمه -

00:18:51

خلاص بقى ده قبضت زهرها حاجة عزيمة جدا. شف لما تلف الايام وبجي الجيش الاسلامي يفتح البلاد ويدخل ايوان كسرى. هازما ومنتصرا ومحققا الامجاد الكبيرة لأ في نفس الوقت اخلاقه لا تتكبر ولا يغتر ولا يظلم ولا يبطش لأ في - [00:19:14](#)

في حاجة غريبة جدا الصعوب سألت بوضوح ايه السبب في القصة دي؟ السبب كلمة واحدة الاسلام. لا والله اذا كان الاسلام بهزه الصورة لا احنا مسلمين هذا هكذا بمنتهى البساطة الناس دخلت الاسلام بهذه الصورة - [00:19:40](#)

يبقى اخلاق الفاتحين اللافثة ده السبب الثالث من اسباب سرعة اسلام الشعوب. السبب الاولاني منطقية العقيدة السليمة. السبب الثاني تفسير الديانات السابقة بالاسلام. الشعوب لم تفاجأ بالاسلام. السبب الثالث اخلاق الفاتحين اللافثة - [00:19:55](#)

ساب الرابع هنقوله النهاردة في هذه الحلقة واحتمال نحتاج حلقة ثانية نكمل فيها السورة السبب الرابع هو وضوح الرؤية عند الفاتحين المسلمين الفاتح المسلم الرؤية كانت عنده واضحة جدا يا اخوانا. مش هدفي - [00:20:17](#)

في الفتح الاسلامي توسيع الرقعة مش هدفي تحقيق الغنائم الكثيرة مش هدفي تكسير الثروة. دي اهداف على فكرة الجيوش الفاتحة في العالم كله. ليه البرتغال اساطيلها جابت الارض من شرقها الى غربها ليه - [00:20:35](#)

تكسير الثروة تكسير المتاع زيادة السلطة تكسير المستعمرات يبقى عندي مستعمرات في شرق اسيا وعندي مستعمرات في غرب العالم في امريكا اللاتينية تجارة اه اساطيل اه بتتعامل مع اهل الارض كلهم ففي اموال - [00:20:57](#)

وفي سلطة وفي اتساع ملك وفي عز وفي الصيت وفي السمعة ده ده اللي من اجله تحركت الجيوش العالمية الرؤية عند المقاتل المسلم والفاتح المسلم مختلفة تماما مختلفة بشكل لاف للنز. رؤيته اني احمل دين الله الى الناس - [00:21:18](#)

وعرف الناس برب العالمين اعرف الناس بالنبي الخاتم اعرف الناس انهم سيبعثون يوم القيامة بين يدي الله عز وجل يحاسبهم على الذرة وعلى القطمير يدخلهم جنة او نار. ابين للناس الجهلة اللي مش عارفين هذه المعلومات هذه المعلومات فانقلهم من الجهل الى العلم. من الظلام الى النور. هدفي - [00:21:44](#)

ايه هو ده؟ مش هدفي ابدأ توسيع السلطان مش هدفي تكثير الملك. مش هدفي ان عمر بن الخطاب يبقى في جيوب واموال اكثر الرؤية دي واضحة جدا جدا عندهم. ولما كانت الرؤية دي بتتحرف شوية على طول يأتي التنبيه والتحذير من القادة ومن العلماء ومن الفقهاء ومن امير - [00:22:08](#)

مؤمنين ومن غيرهم من الفاهمين. القضية مش قضية مال او ثروة بالعكس ادي للناس كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم. ادي للناس فلوس عشان تسلم اعمل كده ممكن ادي اه المؤلفة كل جم. بند في في الزكاة. احد مصارف الزكاة الزكاة الثمانية - [00:22:28](#)

المؤلفة قلوبهم. والرسول صلى الله عليه وسلم عمل كده. ادي الناس بعد حنين وبعد فتح مكة اداهم اموال عشان يسلموا. هو عارف انه اصلا من اجل المال ماشي خليه ياخذ المال انا مش عايز المال. ليس هدفي جمع المال في هذه الدنيا - [00:22:50](#)

ولكن هدفي توصيل رسالة رب العالمين الى الناس. دي كلمة ربعية بن عامر رضي الله عنه في فارس فتوح فارس بيفسر لقد ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة - [00:23:10](#)

الله اكبر هذه الرؤية الواضحة هي التي فتحت او احد الاسباب التي فتح الله عز وجل بها قلوب الناس للاسلام الرؤية واضحة. الرؤية الواضحة هذه قادت الى مواقف فريدة. يعني ايه مسلا - [00:23:30](#)

شفتم مسلا موضوع رد الجزية بتاع حمص وشفتم موضوع رد الجزية بتاع دمشق. يعني ايه الكلام ده؟ فاكرين انتم بترجعوا لها بفتوح الشام خدنا جزية من حمص ومن دمشق على اننا نحمي هذه البلاد في مقابل هذه الجزية. وبعدين المسلمين في زروف عسكرية - [00:23:49](#)

طريقة معينة لقوا انهم مش هيقدرنا يدافعوا عن حمص ولا عن دمشق فانسحبوا. لما انسحبوا رجعوا جزية لاهل البلد مع انهم خلاص خدوها. في في الدنيا جيش منتصر يأخذ اموال من دولة مهزومة وبعد اما ياخذ هذه الاموال يلاقي الزروف السياسية ما عادتش مواتية وانه هيكلف وعده لو ما دافعش عنهم - [00:24:10](#)

رجع لهم الاموال ثاني كلها ويمشي من مركز قوة واخذ الفلوس من ناس مقهورة لا يمكن هذا مسال غير متكرر في الدنيا كلها لكن رأيناه رأيناه رأي العين واقع مارسه المسلمون - [00:24:36](#)

يبقى ليه ايه ما الذي دفع ابو عبيدة ابن جراح رضي الله عنه في فتح الشام الى ان يعيد الجزية الى اهل حمص او الى اهل دمشق رجعها لان هو اول ملتزم بالشريعة الاسلامية عارف ان ربنا سبحانه وتعالى يراقب فعله. في نفس الوقت هو عارف انه يمارس دعوة مع الناس - [00:24:57](#)

قبل ان يمارس سلطة وقبل ان يمارس حكم وقبل ان يتوسع في الارض هو يمارس دعوة بيوصلهم رقة في التعامل لطف في العشرة التي بينه وبينهم يرجع لهم الاموال بمنتهى الاريحية ما عندوش مشكلة خسرنا فلوس مش مشكلة بس نكسب - [00:25:16](#)

موقف عند الناس يرفع يرفع الاسلام في عيونهم فالناس على طول فكرت ايه اللي بيحصل ده ودخلت في الاسلام الذي دفع ابا عبيدة لارجاع الجزية. ده دين عزيز لماذا اقر عمرو بن العاص فتح بابلين عهدا وصلحا مع انه دخل عنوة - [00:25:39](#)

ولماذا كرر الفعل نفسه في الاسكندرية عندما فتح عنوة وقبل ان تكتب المعادلة صلحا عشان الناس الرؤية واضحة هدفه مش توسيع الملك هدفه مش زيادة الثروة هدفه مش الكنز مش التكاثر الهاكم التكاثر - [00:26:06](#)

عموم الناس الناس اللي مش على هذه الصفة الناس التي جمعت بالاسلام الاسلام غير اخلاقيات فالرؤية الواضحة هذه ان انا ادخل هذه البلاد لكي احمل كلمة الله عز وجل الاخيرة الى الناس الى الناس احملها هذه الكلمة - [00:26:31](#)

الاخيرة هذه المهمة الملقاة على عاتقي مهمة ثقيلة وامانة كبيرة انا بعرف الناس بربهم سبحانه وتعالى تعرف الناس بدين الاسلام. اعرف الناس بالنبي الخاتم. ومن اجل ذلك رأينا هذه المواقف العجيبة - [00:26:50](#)

والمشاهد الغريبة التي كانت سببا مباشرا في اسلام الناس. يبقى ده السبب الرابع اللي قلناه وهو تحت آ عنوان وضوح الرؤية عند الفاتحين من القادة ومن الجنود انهم يحملون رسالة الله عز وجل الى الناس - [00:27:10](#)

لا يهدفون الى تكفير الثروة او الى زيادة مساحة الارض. في اسباب ثانية ان شاء الله نتكلم عليها في الحلقة هتبقى الحلقة الثالثة في هذه السلسلة والحلقة الاخيرة يعني هيبقى ثلاث حلقات بيتكلموا على هذه القضية والحقيقة هي قضية مهمة جدا جدا ومن اكثر - [00:27:31](#)

التي تثار حول الاسلام انتشر بالسيف وانتشر بالعنف والقتال. ادي الاجابة. الاجابة المنطقية العاقلة اللي بتوضح ان الاسلام لم ينتشر ابدا ان ما انتشر بالمنطق وبالعقل وبالحجة البالغة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:51](#)